تفسير إبن كثير

وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ

ثم قال : (وأخرى تحبونها) أي : وأزيدكم على ذلك زيادة تحبونها ، وهي : (نصر من االله وفتح قريب) أي : إذا قاتلتم في سبيله ونصرتم دينه ، تكفل االله بنصركم . قال االله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا االله ينصركم ويثبت أقدامكم) [محمد : 7] وقال تعالى : (ولينصرن االله من ينصره إن االله لقوي عزيز) [الحج : 40] وقوله (وفتح قريب) أي : عاجل فهذه الزيادة هي خير الدنيا موصول بنعيم الآخرة ، لمن أطاع االله ورسوله ، ونصر االله ودينه ; ولهذا قال : (وبشر المؤمنين)